

## شرح منهاج الطالبين ١ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة نسأل الله تعالى ان وفقنا للعلم النافع والعمل الصالح. نسأله تعالى - [00:00:00](#)

ان يزيدنا ايمانا و يقينا وفقها وتقدم معنا اه مذاكرة اهم القواعد الفقهية وقبل ذلك اه قراءة في كفاية الاخيار. في شرح متن ابي

شجاع في خلق الشافعية بمشورة الاخوة يعني خرجنا بهذا - [00:00:19](#)

الرأي اننا نستمر في دراسة آآ ما يتعلق بفقه الشافعية من كتاب منهاج الطالبين الامام النووي رحمه الله تعالى لانكم كما تعرفون

الاخوة كتاب المنهاج هو العمدة في فقه الشافعية - [00:00:51](#)

يقولون من قرأ المنهاج هاج يعني هذا الخلاصة في فقه الامام الشافعي رحمه الله تعالى فمن باب تتمة ما بدأنا آآ نكمل آآ السير في

هذا ونسأل الله تعالى ان يفقهنا في الدين. نسأله تعالى - [00:01:10](#)

ان يجعل هذا العلم حجة لنا لا علينا انا اذكر قديما لما كنا ننتقل من كتاب الى كتاب نجعل بينهما فاصلا في درس آآ رسالة ايمانية او

من باب يعني - [00:01:34](#)

تربية النفوس لعلنا نقف هنا مع ترجمة الامام النووي صاحب الكتاب وما ادري لعل هذه الترجمة تطول معنا قرأت ترجمة ابن العطار

لننوي تعرفون ابن العطار من اخص تلاميذ الامام النووي رحمه الله تعالى - [00:01:52](#)

وعلي بن ابراهيم العطار كان يلقب بمختصر النووي. يقال عنه مختصر النووي فله ترجمة اسمها تحفة الطالبين حققها الشيخ مشهور

حفظه الله تعالى بداية كتاب شرح النووي لسنن ابي داود يعني لو قطعة صغيرة جدا فوضع هذه الترجمة في بداية الكتاب. لترجمة

نفيسة - [00:02:18](#)

ابن العطار عندما آآ نترجم للامام النووي رحمه الله تعالى فهذا الاخوة يزيدنا اه محبة للكتاب اذا عرفنا قدر مؤلفة وايضا ابن العطار

رحمه الله تعالى اول ما بدأ ترجمته - [00:02:54](#)

اه ذكر قول سفيان ابن عيينة رحمه الله تعالى قال سفيان عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة لان

هؤلاء الصالحين من سلفنا من زمن الصحابة رضي الله عنهم ومن جاء بعدهم - [00:03:20](#)

انما هم صور عملية لهذا الدين وللقرآن الكريم بعبادتهم واخلاقهم زهدهم وورعهم. كما قالت امنا عائشة رضي الله عنها عن النبي

صلى الله عليه وسلم كان خلقه القرآن وهكذا تجد في تراجم الصالحين ولذلك ذكر بعض العلماء انه من انفع - [00:03:43](#)

ما يرقق القلوب بعد كلام الله ان تطلع على سير السلف الصالحين رحمهم الله تعالى والامام النووي الفت فيه مؤلفات الامام النووي

للشيخ علي الطنطاوي وهناك رسائل دكتوراة ماجستير في الامام النووي. منها الامام النووي واثره في الفقه الاسلامي - [00:04:05](#)

الإمام النووي وجهوده في التفسير الامام النووي واثره في الحديث وعلومه النووي ومنهجه بشرح مسلم الإمام النووي المحدث

الفقيه من خلال كتابيه المجموع والمنهاج وهكذا رفع الله تعالى شأنه وآآ - [00:04:32](#)

ما ادري النسخة التي تريدون ان نعتمدها وكل واحد يعني بما يتيسر له متن واحد لكن اه هناك نسخ مختلفة للمنهاج قبل ان نبدأ

بترجمة النووي ما ادري اه آآ هناك نسخة - [00:04:55](#)

بني به محمد طاهر شعبان او محمد محمد طاهر شعبان من دار المنهاج هذي عندكم شي ؟ اضبط النسخ نعم ايه هذي رأيت ان نأخذ

هذه النسخة لانها تهتم بالمتن. يعني ما فيها - [00:05:17](#)

حواشي طويلة حتى ما نضطر كما فعلنا في متن أبي شجاع. كان كانت النية ان نقرأ المتن فقط ثم لما اخذنا كفاية الاخير معه يعني قرأنا الهامش وفي هذا خير - [00:05:41](#)

لكن نحن نريد الان التركيز على المنهاج هذه النسخ هذه النسخة يعني تهتم بالمتن ايضا من ميزاتها انها ذكرت الحاشية الدقائق المنهاج للنووي ناوي عنده كتاب دقائق المنهاج. يعني تعليقات من الممنوي على كتابه - [00:05:56](#)

هذي موجودة في هذه النسخة طيب ولذلك يعني نحن ممكن نقرأ من اه هذه النسخة ما يتعلق بترجمة الامام النووي نزيد عليها من ترجمة ابن العطار لأنه رحمه الله تعالى - [00:06:22](#)

قال هو يحيى وكل اسم له نصيب من مسماه سبحانه الله يحيى قال يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى يحيى بانه كما قيل يحيى الدين في بني اسرائيل ويجدده - [00:06:41](#)

وهكذا للامام النووي رحمه الله تعالى اكبر نصيب من اسمه الله تعالى جدد به الفقه في الدين اه جدد به يعني الدين كما هو معلوم في ترجمته هو امام جليل - [00:07:06](#)

قال هو يحيى ابن شرف بن مري هكذا يضبطها الجمهور ويقال ميرا هكذا يلقب بمحيي الدين وجاء عنه كراهة هذه الكنية كما هو معلوم ورعه وتواضعه ابو زكريا طبعاً ابو زكريا الاخوة لم يتزوج بمنوي ما تزوج - [00:07:26](#)

هذه كنيته هكذا ليس عنده ولد لكن سبحانه الله يعني هذه المؤلفات من بعده على كتابه طلابه هكذا الى زماننا هذا يستفيد العلماء وطلاب العلم من علمه وهكذا العلم بركته عظيمة. يعني كما قيل في حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:56](#)

حين مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوه له تجتمع للعالم وان لم يكن له ولد تلاميذه والناس ينتفعون - [00:08:25](#)

من علمه يدعون له وائل ينتفع به وصدقة جارية هذا العلم الذي تركه والكتب التي خلفها من بعده قال الحزام نسبة الى احد اجداد حزام النووي والنووي نسبة الى نوى - [00:08:43](#)

ونوى مدينة عامرة بسوريا قرب درعا جنوب سوريا تبعد عن الحدود فلسطين عشرة كيلو تقريبا تبعد عن دمشق تسعين كيلو تقريبا الامام ابن العطار وانا اقرأ ترجمته يعني بعد ما يصف النووي العالم الزاهد الرباني كذا - [00:09:04](#)

سبحان الله قبل ما اذكر اسمه وتفصيل يعني ترجمته اول ما قال في ترجمته بعد الثناء العام قال وكان كثير التلاوة والذكر لله هكذا جملة عابرة ومشى فسبحان الله اقول في نفسي يعني ما الذي جعله هكذا - [00:09:34](#)

يعني وهو يكتب ترجمة شيخة قال وكان كثيرا التلاوة والذكر لله لان هذا امر تميز به الامام النووي وحتى عرفه اه تلميذه منه يعني ما استطاع ان يقدم شيئا على هذه الصفة - [00:09:53](#)

هل كان كثير الذكر التلاوة والذكر لله وسبحان الله هذه البركة التي جعلها الله تعالى في الامام النووي ومؤلفاته هذا من اعظم اسرارها. فكلما اقبل العبد على كتاب الله تعالى كان اقرب الى الله ورفع الله تعالى - [00:10:17](#)

حتى عندما مات النووي يعني رفع كثيرة اه جاء في بعضها قال وكنت تتلو كتاب الله معتبرا لا يعطرك على تكراره ملل. وكنت في سنة المختار مجتهدا انت باليمن والتوفيق مشتمل - [00:10:38](#)

كأن هذا من ابرز ما عرف به الامام النووي وان لم يذكر في ترجمته شيء في ورده كم يقرأ ولعل هذا من اخفائه لعمله طيب هنا طبعاً ذكر يعني اشياء كثيرة في صفته لكن - [00:11:02](#)

نبدأ من بداية حياته ولد في العشر الاوسط من المحرم سنة احدى وثلاثين وست مئة سنة احدى وثلاثين وست مئة ونشأ ببلده نوى قال وكان اية في النجابة من صغره وقرأ بها القرآن - [00:11:32](#)

والامام النووي رحمه الله تعالى الله تعالى كأنه اختاره واصطفاه من نعومة اظفاره قال ابن العطار ذكر لي الشيخ ياسين بن يوسف المراكشي اه رحمه الله قال رأيت الشيخ محي الدين انه وهو ابن عشر سنين بنوى - [00:11:55](#)

والصبيان يكرهونه على اللعب معهم وهو يهرب منه ويبكي لآكراههم. ويقرأ القرآن في تلك الحال ووقع في قلبي محبته وجعله ابوه

في دكان فجعل لا يشتغل بالبيع والشراء عن القرآن - 00:12:18

كيف حبيب اليه القرآن؟ احب اليه من اللهو واللعب والتجارة وكل شيء. وهو ابن عشر سنين قال فأتيته الذي يقرؤه القرآن قال

فوصيته به وقلت له هذا الصبي يرجى ان يكون اعلم اهل زمانه - 00:12:40

وازهدهم وينتفع الناس به فقال لي امنجم انت فقلت لا. انما انطقني الله بذلك انما انطقني الله بذلك فحرص عليه والده وختم القرآن

قد ناهز الاحتلام يقول الشيخ الدقر ومن العباد المعروفين في زماننا ما ادري هو رحمه الله ولا - 00:13:01

المهم علق على هذه الحادثة او هذا هذه النشأة للنووي قال هذه الفراسة من هذا الشيخ المراكشي انفع للمسلمين من كل عمل صالح له

يعني سبحان الله ما يدري الواحد الاخوة اي عمل ينجيه من النار ويبارك الله له فيه - 00:13:30

يعني يقول هذا الشيخ المراكشي هو سبب اهتمام المحفظ النووي ومؤدبه بالامام النووي بالفعل يعني حتى يعني علمه القرآن وختم

القرآن على يده بسبب هذا الشيخ المراكشي. يقول هذا يعني هذه الفراسة وهذه المشورة - 00:13:52

من انفع الاعمال الصالحة لهذا الشيخ المراكشي ايضا مما ذكر في صغره اه هذا ذكره والده في ترجمة ابن العطار يقول اه كان عمر

الامام النووي سبع سنين قال والدي كنت نائما بجنبه ليلة سبع وعشرين من رمضان - 00:14:15

قال فانتبه نحو نصف الليل وايقظني. شف عمره سبع سنوات قال فانتبه نحو نصف الليل وايقظني وقال يا ابيه ما هذا الضوء الذي قد

ملأ الدار ما هذا الضوء الذي قد ملأ الدهر - 00:14:52

قالوا استيقظ اهله جميعا فلم نر كلنا شيئا. قال والده فعرفت انها ليلة القدر يعني هذي كرامة من الله تعالى لهذا الطفل الذي يريد الله

تعالى ان يجعل له شأنا عظيما - 00:15:10

وربك يخلق ما يشاء ويختار سبحانه هكذا نشأ الامام النووي رحمه الله تعالى ببلده نوى اسمحو لي يعني انا الترجمة قد ما تكون

مرتبة مئة بالمئة لكن نمشي على الموجود - 00:15:28

قدم دمشق في سنة تسع واربعين يعني ولد سنة احدى وثلاثين وقدم دمشق سنة تسع واربعين يعني يكون كم عمره ثمنا عشر سنة

نعم ثماني عشرة سنة فقرأ التنبيه في اربعة اشهر ونصف - 00:15:55

والتنبيه معروف كتاب آآ الشيرازي في الشافعية الفه في اربعة عشر عاما اه قرأه في اربعة اشهر ونصف وحفظ ربع المذهب المذهب

للسيرازي نعم اه طيب صح؟ نعم التنبيه المذهب كلاهما - 00:16:21

فاقبل النووي رحمه الله تعالى على حفظ يعني هذه الكتب دراستها في سن مبكرة ايضا وعندما ذهب الى دمشق سكن المدرسة

الرواحية هناك سكن المدرسة الرواحية اه وهي الان طبعا هي مدرسة يقولون رواح بناها - 00:16:50

زكي الدين ابن رواحة في سنة ستمائة للهجرة ودرس فيها ابن الصلاح وابناء السبكي ويعني هي آآ يعني قريبة من الجامع الاموي الان

هي دار سكن وهذا مسكن الامام النووي الوحيد. حتى مات - 00:17:19

في هذا يعني المسكن. كان بيتا صغيرا لطيفا عجيب الحال. يعني يسعه هذا سكنه من صغره الى وفاته ما جدد له سكن قال لزم

شيخه كمال الدين اسحاق بن احمد - 00:17:46

اه طبعا هو مكتوب عندكم المغربي لكن هذي كانتا تصحيح الصحيح المعري بدون المغربي ما في ما هو مقدسي ونبه على هذا الشيخ

مشهور يعني قال انظر سير اعلام النبلاء - 00:18:10

مجلة الثالث والعشرين متين وثمان واربعين لانه هو من مقادسه ومقدسي ومعري طيب طبعا اول ما ذهب الامام النووي لدمشق

يقول بقيت نحو سنتين لم اضع جنبي الى الارض وكان قوتي فيها دراية المدرسة لا غير - 00:18:38

هذا من علو همة الامام النووي في طلب العلم تأمل يقول بقيت نحو سنتين لم اضع جنبي الى الارض يعني هذا ما يكاد يصدق لكن

المقصود والله اعلم انه يعني ما كان ينام الا نوما يسيرا. وكما ذكر في ترجمته ايضا ذكر بعضهم انه كان يستند - 00:19:11

اذا جاءه النوم يستند ثم يستيقظ وهكذا يعني كل حياته تحصيل وطلب ليل ونهار وينام يعني سويغات قليلة جدا وحج مع والده

سنة احدى وخمسين وستمائة يعني لما بلغ عشرين سنة - 00:19:33

فحم من اول ليلة خرجوا من نوى الى يوم عرفة الامام النووي رحمه الله تعالى يقول كان رحيلنا اول رجب فاقمت بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم نحواً من شهر ونصف - [00:20:00](#)

قال والده فمات اوه ولا تضجر هكذا كان راضياً ثم بعد رحلة الحج عاد الى دمشق ولزم شيخه كمال الدين آسحاق بن احمد المعري اه يقول ابن العطار قال قال عنه والده ولم يتأوه قط فلما قضينا المناسك ووصلنا الى نوى ونزلنا الى دمشق صب الله عليه العلم صبا - [00:20:15](#)

ولم يزل يشتغل قال ولم يزل يشتغل بالعلم ويقتفي اثار شيخه المذكور في العبادة ان هذا الشيخ نفسه هو آسحاق بن احمد قال ولم يزل يقتفي اثار شيخه المذكور - [00:20:56](#)

في العبادة من الصلاة وصيام الدهر والزهد والورع وعدم اضاءة شيء من اوقاته الى ان توفي طبعاً يا اخوة تعرفون مسألة صيام الدهر يعني جمهور العلماء على الاستحباب يعني لمن اطاق ذلك - [00:21:17](#)

ولمن لم يضيع حقاً من الحقوق حملوا حديث عبد الله بن عمرو كما تعرفون على انه متزوج ولابد ان يعطي اهله حقهم فمنعه النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك - [00:21:33](#)

لذلك ثبت صيام الدار عن جمع من الصحابة انس وعائشة وعمر ابن عمر يعني جمع من الصحابة فالامام النووي كان ممن يصوم الدهر تخيل يعني واحد من شبابه يصوم الدهر - [00:21:47](#)

الله اكبر الله اعلم لان شيخ هذا كمال الدين اسحاق بن احمد بن عثمان وصفه النووي بكثرة عبادته قال اخذت الفقه عن جماعات اولهم هذا الشيخ اسحاق بن احمد المعري - [00:22:03](#)

الذي توفي سنة ستمية وخمسين للهجرة اه قيل في ترجمته كان قدوة في الورع يمتنع عن المناصب ويقول في البلد من يقوم مقامه كان يدمن الصيام يقول النووي احبني محبة شديدة وجعلني اعيد الدروس في حلقاته لاكثر الجماعة - [00:22:23](#)

يعني جعله خليفة له وهو يعني حي الامام النووي رحمه الله تعالى لازم اه تحصيل العلم مع العبادة والزهد والصيام وكثرة الصلاة وتلاوة القرآن هذا الذي نفعه كان سبباً في بركة العلم الذي حصله - [00:22:45](#)

كان الامام النووي يقرأ في اليوم اثني عشر درساً على المشايخ شرحاً وتصحيحاً قال درسين في الوسيط الغزالي ودرساً في المذهب هاي كلها في الفقه. ودرساً في الجمع بين الصحيحين الحميدي - [00:23:10](#)

ودرساً في اسماء الرجال ودرساً في صحيح مسلم ودرساً في اللمع لابن جني في اللغة ودرساً في اصلاح المنطق من السكيت. ودرساً في التصريف ودرساً في اصول الفقه تارة في اللمع لابي اسحاق وتارة المنتخب للامام فخر الدين الرازي - [00:23:28](#)

ودرساً في اصول الدين في الارشاد للامام الحرمين قال وكنت اعلق ما يتعلق بذلك من الفوائد. اليس مجرد حضور كان يكتب الفوائد قال وبارك الله لي في وقتي واشتغالي واعانني عليه - [00:23:47](#)

قال واذا غلبني النوم استندت الى الكتب لحظة وانتبه كأنك شغف بالعلم وقذف الله في قلبي حب العلم حياته كلها علم. كلها تحصيل دراسة اليوم يا الله فهاد الأسبوع كل واحد يحضر درسين ثلاث يشوف نفسه يعني - [00:24:06](#)

ما عنده وقت وهذا في اليوم الواحد اثنعشر درس. كل يوم اثنعشر درس شوف كيف التحصيل قال وعزمت مرة على الاشتغال بالطب. انه ما شاء الله موسوعي يقرأ كل شيء - [00:24:29](#)

فلن يضره ذلك. يقول فاشترت القانون. القانون هذا اللي بنسبنا قال لي اقرأه فاضلم علي قلبي وبقيت اياماً لا اشتغل بشيء تذكرت فاذا هو من القانون فبعته في الحال وفي آ ترجمه ابن العطار قال فالهمني الله تعالى ان سببه اشتغالي بالطب - [00:24:46](#)

قال فبعته في الحال. فاستنار قلبي ورجع الي حالي وعدت الى ما كنت عليه اولاً يعني شف كيف اه هذا الاخوة كما جاء عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال من فقه العبد ان يتعاهد ايمانه - [00:25:12](#)

وما نقص منه ومن فقه العبد ان يعلم ايزداد هو ام ينتقص ايمانه. قال ومن فقه العبد ان يعلم نزغات الشيطان ان تأتيه كيف تأتيك نزرات الشيطان؟ هكذا الان نحن - [00:25:33](#)

جميعا تمر بنا لحظات نفطر فيها عن العلم نقصر فيها مع القرآن ومع العبادة واحيانا هكذا واحيانا هكذا والواحد منا ممكن يتخبط ولا يدري ما السبب في هذا؟ من كثرة الذنوب التي نقترفها الله المستعان. حتى ما عرفنا ان نميز بين هذا وهذا - [00:25:53](#)

لكن تأمل هو يقرأ ماذا يقرأ كتاب في الطب لابن سينا يقول فاظلم قلبي طبعاً هذا الاخوة لا يفهم منه ذم الطب وانما كما يعني ذكر آ بعضهم آ ان يعني الامام الشافعي مثلاً قال العلم علمان علم فقه للاديان وعلم طب للابدان - [00:26:16](#)

فقالوا الجواب اذا عن ما حصل النووي ان الذي مدحه الشافعي هو الطب النبوي والطب النافع للناس وهو المجرد عن اصول الفلاسفة الذي صرح صاحب القانون في اوله في اول كتاب القانون وهو ابن سينا بامتناء الطب - [00:26:40](#)

المورد في كتابه عليها فاذا القانون اللي ابن سينا فيه فلسفة وفيه يعني علم الكلام ولذلك يقول اظلم علي قلبي الله طبعاً شيوخه كما عرفنا هذا اول شيوخه كمال الدين اسحاق بن احمد بن عثمان المعري المقدسي - [00:27:05](#)

في سنة ستمية وخمسين كما عرفنا يعني تأثر كثيراً بشيخه يعني لان شيخه كان صاحب عبادة وادمان للصيام فتعلق به النووي هكذا تأثر به هذه بركة يعني الدراسة الاخوة عند العلماء الكبار - [00:27:28](#)

نحن يعني نسأل الله ان يعفو عنا لكن بالفعل يعني لا تزهد في مجالس العلماء الكبار حتى لو ما رأيت يعني في كلامهم كثير كلام مجرد تعليقات يسيرة لكن تنتفع والله من ادبه وسمته وهذا هو العلم - [00:27:48](#)

نتكلم كثيراً لكن علم هذا المكتوب في الكتب قال وكمال الدين سلار ابن الحسن ابن عمر الاربلي المتوفى سنة سبعين وستمئة قال والامام شمس الدين عبدالرحمن بن نوح بن محمد المقدسي المتوفى سنة اربع وخمسين وستمئة. قال ابن العطار هو اجل شيوخه - [00:28:07](#)

هذا عبد الرحمن بن نوح المقدسي اه منهم القاضي ابو الفتح عمر بن بندار التفليس هذا قرأ المنتخب الرازي وقطعة من المستصفى يعني هذا شيخه في اصول الفقه قال وشرح اكثر صحيح البخاري على الشيخ ابي اسحاق ابراهيم بن عيسى المرادي - [00:28:31](#)

وكذلك صحيح مسلم وجملة مستكثرة من الجمع بين الصحيحين الحميدي وقرأ النووي كتاب الكمال في اسماء الرجال لعبد الغني المقدسي. هذا كتاب عظيم الان كتاب المجزي تهذيب الكمال هو تهذيب لكتاب عبد الغني المقدسي - [00:29:01](#)

فهذا التهديد الكمال الان في هذه المجلدات الكبيرة فما ظنك بكتاب الكمال؟ وهذا تهذيب الكمال فراه النووي تأمل قرأ هذا الكتاب على شيخه بالبقاء خالد بن يوسف النابلسي وعلق عليه الحواشي - [00:29:23](#)

وهكذا يعني مشايخ يعني كثر اه رحمهم الله تعالى ومن تلاميذه اه جمال الدين يوسف ابن عبد الرحمن ابن يوسف المزي صاحب كتاب تحفة الاشراف وتهذيب الكمال هذا من تلاميذ النووي - [00:29:42](#)

طبعاً نسينا ايضاً ان نذكر من مشايخ النووي نذكر البارزين آ العلامة الجمال ابي عبد الله ابن مالك النحوي اه مو صاحب الالفية صحيح هو نفسه ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك نعم - [00:30:01](#)

يعني درس عليه ايضاً ابن الفركاح هذا ذهب به ابوه اولاً الى هذا الشيخ لكن لم يستمر عنده لانه لم يكن له سكن هناك آ من العطار لما كان يذكر يعني مشايخ النووي وتلاميذه - [00:30:24](#)

ذكر قول يحيى بن معاذ رحمه الله قال ارفأه قال يحيى بن معاذ العلماء ارفأه بامة محمد صلى الله عليه وسلم من ابائهم وامهاتهم لانهم يحفظون قال لانهم يحفظونهم من نار الآخرة واهوالها - [00:30:50](#)

واباؤهم وامهاتهم يحفظونهم من الدنيا وافاتها قال يعني الالباء العلماء واما الالباء الجهال فلا يحفظونهم لا في الدنيا ولا في الآخرة. والله اعلم سبحانه الله العلماء ارفأه بامة محمد صلى الله عليه وسلم من ابائهم وامهاتهم - [00:31:09](#)

لانهم يحفظونهم من نار الآخرة واهوالها. واباؤهم وامهاتهم يحفظونهم من الدنيا وافاتها وكذلك قال ابن آ قال ايضاً القاضي قاضي الابن النقيب هذا ايضاً من تلاميذ النووي وغيرهم يعني كثير - [00:31:31](#)

آ يقول اليافعي رحمه الله تعالى وفي سنة سبع مئة وثمانية وستين قد بلغني انه حصلت له نظرة جمالية من نظرات الحق سبحانه وتعالى بعد موته فظهرت بركتها على كتبه - [00:31:57](#)



فحظيت بقبول العباد. هذا نقله السخاوي في ترجمة النووي يعني اعجبني هذا التعبير يعني النظرة الجمالية من نظرات الحق يعني سبحانه الله يعني كما ان الله تعالى يستمع لقارئ القرآن اذا قرأ القرآن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:18](#) ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به وقال العلماء هذا ليس خاصا بالانبياء الله تعالى يسمعك الله تعالى يراك. ما ظنك اذا رآك الله تعالى - [00:32:41](#)

ونظر الك نظرة جمالية كما عبر الياضي نظرة جمالية يعني كما يفرح الله تعالى من عبد من عباده او يعجب من عبد من عباده هكذا يعني كما جاء في بعض الاحاديث او روي ان ربك يعجب من شاب ليس له صبوة عندما يراك وانت مقبل بكليتك على ما يحب الله ويرضاه - [00:32:57](#)

تريد القرب من الله؟ تريد ان تنفع نفسك؟ بالعلم والعبادة ويكون هذا بصور غير طبيعية كما فعل النوم. يعني منهمك ومقبل اقبالا كليا على العلم وعلى العبادة فما ظنك ماذا يفعل الله تعالى به - [00:33:23](#)

تري الاثر الان ذكر هنا بعض كتب الامام النووي الروضة روضة الطالبين هي عمدة في المذهب آ فرغ منها سنة تسع وستين ستمائة شرح المذهب وهو المجموع. قال الاسناوي هذا الشرح - [00:33:43](#)

من اجل كتبه وانفسها وطبعا توفي قبل ان يكمله اكمله السبكي الى باب الرد بالعيب ثم المطيعي لكن يعني شرح انه لا يدانيه شرح يعني هو بدأ به في اواخر حياته في سنة اثنتين وتسعين وستمائة - [00:34:07](#)

آ لكن يعني هو توفي كما هو معلوم سنة ست وسبعين وستمائة ختم ربع العبادات سنة اربع وسبعين قبل وفاته بستين وكذلك المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج قال السخاوي هو عظيم البركة - [00:34:38](#)

حقا يعني شرح مسلم يعني على سهولته للنووي يعني ما تجد فيه الشرح والتفصيل مثل فتح الباري لابن حجر لكن فيه بركة عظيمة هذا الشرح وهو المعتمد في شرح مسلم - [00:35:04](#)

كتاب تهذيب الاسماء واللغات وشرح قطعة من صحيح البخاري قال له كتاب التحقيق ايظا هذا في المذهب لكن لم يكمل وهكذا يعني كتب كثيرة ومن اشهرها رياض الصالحين. قال السخاوي انه جليل لا يستغنى عنه - [00:35:18](#)

وما يكاد ان يخلو منه بيت مسلم. شف رياض الصالحين ويدرس في المساجد يعني يحفظه طلاب العلم والاذكار للاذكار للنووي ايضا كتاب مبارك لا يستغنى عنه قيل بع الدار واشتر الاذكار - [00:35:39](#)

هكذا كانوا يقولون والاربعة النووية التي يعني ملأت العالم كله الاربعة نووية يعني ما يبدأ طالب العلم بدراسة العلم الا ويقرأ ويحفظ الاربعة النووية ايمن من النووي رحمه الله تعالى - [00:35:58](#)

يعني كتب كثيرة وسنأتي لكتابتنا المنهاج وهكذا هو طبع له المنشورات فتاوى جمعها تلميذه ابن العطار اه قال السخاوي بعد ان ذكر كثيرا من اه مؤلفاته فهذه نحو من خمسين تصنيفا - [00:36:17](#)

كل ذلك كما قال الكمال الادفوي في زمن يسير وعمر قصير خمسين تصنيفا في زمن يسير وعمر قصير اه لانه يعني كما تعرفون يعني توفي سنة ست وسبعين وستمائة. يعني عمره خمس واربعين سنة - [00:36:50](#)

العاش خمس واربعين سنة لكن انظر الى البركة لمؤلفاته ومن مؤلفاته المهمة التي لا بد ان ننبه عليها الاخوة جزء هكذا اسم الكتاب. جزء فيه اعتقاد السلف في الحروف والاصوات - [00:37:14](#)

جزء فيه اعتقاد السلف في الحروف والاصوات هذا في ثمانين صفحة تقريبا وهو مطبوع فرغ منه النووي رحمه الله تعالى في يوم الخميس الثالث عشر من ربيع الاول سنة ست وسبعين وست مئة - [00:37:38](#)

يعني قبل وفاته بثلاثة اشهر ونصف تماما وتوفي في شهر رجب وهذا يعني في آ في الرابع والعشرين من رجب. وهذا الكتاب فرغ منه في الثالث عشر من ربيع الاول سنة ست وسبعين سنة اللي مات فيها. قبل ان - [00:38:03](#)

يموت بثلاثة اشهر ونصف فرغ من هذا الكتاب. هذا الكتاب الاخوة صرح فيه النووي رحمه الله تعالى باختيار ما عليه السلف في ان كلام الله تعالى بحرف وصوت وهذه عقيدة ما يمكن ان يصرح بها الشاعرة - [00:38:23](#)

وهذا والله اعلم يدل على تراجع الامام النووي عن ما كان عنده من اشعرية لان عندما يثبت الحرف والصوت لله والاشارة عندهم

قاعدة. اولاً ما يثبتون الصفات الاختيارية ويقولون هذي من باب الحوادث - [00:38:44](#)

لكن لما يثبت الامام النووي مثل هذا فهذا يعني يدل على انه على اعتقاد السلف باذن الله. وان كان عنده شيء من الاشعرية فهذا كان

قبل ان يؤلف هذا الكتاب - [00:39:05](#)

اه كما تعرفون الاشاعة ما يمكن ان يقولوا بهذا ابدا يعني يقولون كلام نفسي اما الامام النووي صرح في هذا الكتاب بهذا والله اعلم آ

طيب نقرأ شيء من ما ورد في ترجمة ابن العطار ايضا - [00:39:20](#)

اه بعض يعني مواقف لطيفة نمر عليها يقول النووي يقول ابن العطار ذكر لي رحمه الله تعالى. قال كنت مريضا النووي يقول له كنت

مريضا بالمدرسة بالمدرسة الرواحي الرواحية هذه المدرسة التي نشأ فيها - [00:39:46](#)

فبين انا في في بعض الليالي في الصفة الشرقية منها والذي واخوتي وجماعة من اقاربنا ايمون الى جانبي ابن الشطن الله عافاني من

المي اشتاقت نفسي الى الذكر. فجعلت اسبح - [00:40:11](#)

فبين انا كذلك بين الجهل والاسرار اذا شيخ حسن الصورة جميل المنظر يتوضأ على حافة البركة وقت نصف الليل او قريب منه فلما

فرغ من وضوئه من وضوئه اتاني وقال لي يا ولدي لا تذكر الله تعالى وتهوش على والدك - [00:40:27](#)

واخوتك واهلك ومن في هذه المدرسة فقلت يا شيخ من انت؟ قال انا ناصح لك ودعني اكون من كنت هذا فوق في نفسه انه ابليس

فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ورفعت ورفعت صوتي بالتسبيح فاعرض ومشى الى ناحية باب المدرسة - [00:40:47](#)

قال فانتبه والذي والجماعة والجماعة على صوتي فقامت الى باب المدرسة فوجدته مقفلا قالوا فتفتتها فلم اجد فيها احدا غير من كان

فيها. فقال لي والذي يا يحيى ما خبرك؟ فاخبرته الخبر؟ فجعلوا يتعجبون وقعدنا كلنا نسبح - [00:41:08](#)

ونذكر هو اليوم شياطين الانس كفوا ابليس ان يفعل مثل هذا اليوم ما يحتاج ابليس يأتي يشغل طالب علم عن تسبيح ولا عن طلب

العلم. الموبايلات ما تقصر والمقاطع ووسائل التواصل ما تقصر خلاص - [00:41:27](#)

وكلها في النهاية من وساوس الشيطان وتلبس ابليس على طالب العلم واشغاله هذه السفاسف وانظر كيف الامام النووي آ اقباله

على الدروس ايضا يعني عندما تنظر الى قراءة للكتب على المشايخ. سمع البخاري ومسلما سنن ابي داود والترمذي وسمع النسائي

بقراءته - [00:41:47](#)

مالك مسند الشافعي واحمد بن حنبل والدارمي وابا عوانة مستخرج يعني ابي عوانة على مسلم وابا يعلى الموصلي وسنن ابن ماجة

والدارقطني والبيهقي وشرح السنة للبغوي ومعالم التنزيل في التفسير للبغوي - [00:42:19](#)

وكتاب الانساب الزبير بن بكار والخطب النباتية طيب. ورسالة القشيري وعمل يوم الليلة لابن السني. وكتاب اداب السامع والراوي

للخطيب. واجزاء كثيرة غير ذلك. قال نقلت ذلك جميع ومن خط الشيخ رحمه الله - [00:42:38](#)

يعني هذه كتب سمعها على المشايخ متى كانوا يسمعون ويقرأون مثل هذه الكتب المطوعة يعني حياتهم كلها في العلم يصبح من

اول النهار يقرأ ممكن الدرس يستمر الى صلاة الظهر - [00:42:55](#)

كل متى يهون مثل هذه الكتب؟ وعمره خمسة واربعين سنة قال وقرأ عليه البخاري ومسلم بدار الحديث الاشرفية سماعا وبحثا

وحضرت مسلما واكثر البخاري وقطعة من سنن ابي داود وقرأ عليه الرسالة للقشيري وصفوة الصفوة - [00:43:08](#)

لابن الجوزي وكتاب الحجة على تارك المحجة بنصر الدين المقدسي. بحثا وسماعا. الله اكبر قال ابن العطار وحضرت معظم ذلك

وعلقت عنه اشياء في ذلك وغيره. فرحمه الله ورضي عنه - [00:43:28](#)

يقول اه وذكر لي رحمه الله انه كان لا لا يضيع له وقتا في ليل ولا نهار الا في وظيفة من الاشتغال بالعلم حتى في زهابي في الطرق

ومجيئه يشتغل في تكرار محفوظه او مطالعة. وانه بقي على التحصيل على هذا الوجه نحو ست سنين - [00:43:44](#)

يعني وهو في الطريق وهو في الليل وفي النهار كل حياته في العلم. قال ثم ثم انه اشتغل بالتصنيف والاشغال والمناصحة للمسلمين

ولاتهم وهناك كلمة اظن الاسماوي ذكر عندما كان يذكر مؤلفات النووي والسر في التأليف مثل هذه المؤلفات الكثيرة - [00:44:06](#)

مع قصر عمره قال كان آآ ايش تحصيله تدريسا اه يعني كان اذا اه يعني اراد ان يحصل العلم او يدرس العلم يحظر تحضيرا دقيقا جدا وكأنه كتاب الكتب التي الفها كأنها هي يعني ثمرة دراسة وثمره يعني تدريسه - [00:44:31](#)

وبهذا يعني بارك الله تعالى له قال مع ما هو عليه من المجاهدة لنفسه والعمل بدقائق الفقه والاجتهاد على الخروج من خلاف العلماء. وان كان بعيدا من ورعه والمراقبة لاعمال القلوب وتصفيتها من الشوائب. يحاسب نفسه على الخطرة بعد الخطرة - [00:45:07](#)

وكان محققا في علمه وفنونه مدققا في علمه وكل شؤونه حافظا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عارفا بانواعه كلها. من صحيحه وسقيمه وغريبه وغريب الفاظه وصحيح معانيه واستنباط فقهه الى اخر كلامه - [00:45:28](#)

يقول ذكر لي صاحبنا ابو عبد الله محمد ابن ابي الفتح البعني الحنبلي الفاضل نفع الله به في حياة الشيخ رحمه الله قال كنت ليلة في اواخر الليل بجامع دمشق - [00:45:44](#)

والشيخ واقف يصلي الى سارية في ظلمة وهو يردد قوله تعالى وقفوهم انهم مسؤولون وقفوهم انهم مسؤولون مرارا بحزن وخشوع حتى حصل عندي من ذلك شيء الله به عليم وكان رحمه الله اذا ذكر الصالحين - [00:45:55](#)

اذا ذكر الصالحين ذكرهم بتعظيم وتوقير واحترام سودهم وذكر مناقبهم وكراماتهم ومما يدل على هذا كما ذكر الشيخ مشهور في تعليق له نقل من كتاب الازكار في اخر الكتاب باب في الفاظ حكي عن جماعة من العلماء كراحتها - [00:46:18](#)

وليست بمكروهة. بعض العلماء اخطأوا كرهوا بعض الفاظ وهي ليست مكروهة قال الامام النووي لما ذكر هذا واعلم اني لا اسمي القائلين بكراهة هذه الفاظ شف ما اسميهم؟ قال لي الا تسقط جلالتهم ويساء الظن بهم - [00:46:41](#)

وليس الغرض القدح فيهم وانما المطلوب التحذير من اقوال باطلة نقلت عنه وكان رحمه الله لا يأكل في اليوم واليلة الا اكلة واحدة بعد عشاء الاخرة ولا يشرب الا شربة واحدة عند السحر - [00:47:00](#)

اه كان يواصل الصيام يعني اه يصوم الدهر. فكان يفطر بعد صلاة العشاء ثم يشرب الماء على السحور هذا اكل وشربه قالوا وكان لا يشرب الماء المبرد وكان لا يأكل فاكهة دمشق. فسألته عن ذلك فقال دمشق كثيرة الاوقاف واملاك من هو تحت الحجر - [00:47:19](#)

شرعا والتصرف لهم لا يجوز الا على وجه الغبطة والمصلحة يعني يقول الان فسد الزمان الذي هو فيه هكذا يعني من دقيق ورعه. فقال الناس يعني ما يتصرفون في املاك هؤلاء على وجه - [00:47:42](#)

يتوسعون فيخشى من ذلك قال وكان قوته هذا السخاوي نقله وكان قوته على ارض يزرعها والد ويرسل منها ما يقتات به على سبيل الضرورة يعني دقة في الورع والزهد هذا لنفسه ما يحرم هذا على الناس - [00:47:58](#)

رحمه الله قال ابن العطار ذكر لي شيخنا العارف القدوة ولي الدين ابو الحسن علي المقيم بجامع بيت قرية بدمشق خارج دمشق. قال كنت مريضا بمرض يسمى النقرس هذا معروف يسمى مرض الملوك يعني يكون في وجع شديد في مفاصل القدم - [00:48:19](#)

قال في رجليه فعادني الشيخ محيي الدين قدس الله قدس الله روحه قال فلما جلس عندي شرع يتكلم في الصبر قال فكلما تكلم جعل الالم يذهب قليلا قليلا فلم يزل يتكلم فيه حتى زال جميع الالم كان لم يكن قط - [00:48:44](#)

قال وكنت قبل ذلك لم انم الليل كله من الالم. فعرفت ان زوال الالم من بركته رحمه الله يعني بركة دعائه وذكره لله تعالى وكلامه ورقية له وذكر المفتي رشيد الدين اسماعيل ابن المعلم الحنفي فسح الله في مدته قال عزلت الشيخ محي الدين يعني لمته - [00:49:03](#)

في عدم دخول الحمام يعني للاغتسال. يعني يكون هناك ترفه وتنظف للبدن. يعني ليس مجرد الغسل في البيت قالوا قال عدلته في عدم دخول الحمام وتطبيق عيشه في اكله ولباسه وجميع احواله. وقلت له اخشى عليك مرظا يعطلك عن اشياء افضل - [00:49:28](#)

ما تقصده فقال ان فلانا صام وعبد الله حتى اخضر عظمه يعني ذكر بعض السلف قال فعرفت انه ليس له غرض في المقام في دارنا هذه ولا يلتفت الى ما نحن فيه - [00:49:51](#)

ما لغرض الدنيا ابدا قال ورأيت رجلا من اصحابه قشر خيارة ليطعمه اياه فامتنع من اكلها. وقال اخشى ان ترطب جسمي وتجلب



النوم لا اله الا الله قال ولقد امرني مرة ببيع كراريس نحو الف كراس بخطه - [00:50:09](#)

وامرني بان اقف على غسلها تلو الراقعة وخوفني ان خالفت امره في ذلك فما امكنتني الا طاعته والى الان في قلبي منها حسرات يعني هذي الف كراس كتبها بيده النووي رحمه الله تعالى لكن - [00:50:32](#)

من تمام ورعي وخوفي رأى انها ما تصلح للنشر مع ان عالم جليل يعني قد يقال الناس ينتفعون مهما كان ويعني الناس يحتاجون اقل ما عنده كما يقال ان في زماننا - [00:50:50](#)

لكن انظر كيف يعني خوفه غسلها مسحها هذا من ورعه رحمه الله تعالى قالوا وكان لا يأخذ من احد شيئاً. ولا يقبل الا ممن تحقق دينه ومعرفته ولا له به علة من اقراء او انتفاع به - [00:51:09](#)

قاصدا الخروج من حديث القوس تعرفون حديث يعني من علم القرآن اه او ذلك الصحابي لما علم يعني آآ غيره او علم صاحبه شيئاً من القرآن فاهدى اليه قوساً فحذره النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك. والحديث يعني فيه كلام لكن انظر الى ورائه - [00:51:32](#)  
قال قاصدا الخروج من حديث القوس والجزاء في الدار الآخرة وربما انه كان يرى نشر العلم تعينا عليه يرى انه اذا اخذ اي شيء على العلم ما يمكن ما يجوز. فما كان يأخذ ابداً - [00:51:57](#)

لا اله الا الله قال مع قناعة نفسه وصبرها والامور المتعينة لا يجوز اخذ الجزاء عليها في الدار الدنيا. بل جزاؤه في الدار الآخرة الى اخر كلامه. قال وكنت جالسا بين يديه قبل انتقاله بشهرين ونحوها - [00:52:20](#)

واذا بفقيه قد دخل عليه وقال الشيخ فلان آآ من بلاد صرخة يعني هذي من اه قريبة من بلاد حوران. يعني في ضواحي دمشق وارسل معي هذا الابريق لك نعم يعني ارسل شيخ من حوران - [00:52:41](#)

ابريق للشيخ النووي. قال فقبله الشيخ وامرني بوضعه في بيت حوائجه فتعجبت منه لقبوله فشرع بتعجبي فقال ارسل الي بعض الفقراء زربولا يعني نعلا من جلد الماعز يسمى الزربون. وهذا ابريق فهذه الة السفر - [00:53:06](#)  
ثم بعد ايام يسيرة كنت عنده فقال لي قد اذن لي في السفر فقلت كيف اذن لك؟ قال بين انا جالس هنا يعني في بيتي في المدرسة روية قالوا قدامه - [00:53:29](#)

طاقة مشرفة عليها مستقبل القبلة قال اذ مر علي شخص في الهواء من هنا. ومر كذا يشير من غرب المدرسة الى شرقها. وقال قم سافر للزيارة بيت المقدس وهذا الاخوة مثل هذا يعني يكون والله اعلم من باب الكرامات - [00:53:46](#)  
قال وكنت حملت كلام الشيخ على سفر العادة فاذا هو السفر الحقيقي كان يظن السفر بالقلب او كذا يقول ثم قال لي قم حتى نودع اصحابنا واحبابنا. فخرجت معه الى القبور التي - [00:54:09](#)

فيها بعض مشايخه فزارهم وقرأ شيئاً ودعا وبكى ثم زار اصحابه الاحياء يا شيخ يوسف الفقاعي والشيخ محمد الاخميمي وشيخنا الشيخ شمس الدين بن ابي عمر شيخ الحنابلة. وهو اجل شيوخه - [00:54:28](#)

ثم سافر صبيحة ذلك اليوم وجرى معه وقائع ورأيت منها امورا تحتل مجلدات ما كتبها لعلنا نسأل الله ان نلقاه في الجنة ويحدثنا قال فسار الى نوى وزار القدس ان كان في دمشق وسار الى نوى وزار القدس والخليل عليه السلام - [00:54:44](#)

طبعاً هذا ان صح قبر ابراهيم لكن هو مشهور هناك ثم عاد الى نوى ومرض عقب زيارته بها في بيت والده فبلغني مرضه فذهبت من دمشق لعيادته. ففرح رحمه الله بذلك ثم قال لي ارجع الى اهلك. ودعت وقد اشرف على العافية يوم السبت - [00:55:08](#)

العشرين من رجب سنة ست وسبعين وستمائة ثم توفي ليلة الاربعاء المتقدم ذكرها المتقدم يعني ذكرها والعشرين من رجب فبين انا نائم تلك الليلة اذ مناد ينادي على سدة جامع دمشق في يوم الجمعة - [00:55:28](#)

الصلاة على الشيخ ركن الدين قال فصاح الناس بذلك النداء فاستيقظت فقلت انا لله وانا اليه راجعون. فلم يكن الا ليلة الجمعة عشية الخميس. اذ جاء الخبر صوته فنود يوم الجمعة عقب الصلاة بموته. وصلي عليه بجامع دمشق. فتأسف المسلمون عليه تأسفاً بليغاً.

الخاص والعام - [00:55:48](#)

والمادح والذام وورثاه الناس بمرات كثيرة وهذا من حسن خاتمته كيف ان الله تعالى وفق له توديع اصحابه واحبابه وزيارة بيت

المقدس والصلاة هناك. ثم يعني رجع الى اهله ومات هناك - [00:56:11](#)

وايضا مما ذكر في ترجمته لما توفي رحمه الله ودفن اراد اهله واقاربه وجيرانه ان يبنوا على ضريحه قبة واجمعوا على ذلك قال اذ جاء رحمه الله في النوم الى اكبر امرأة من قرائبه. قال اظنها عمته. وقال لها قولي لآخي والجماعة لا يفعل هذا الذي قد عزموا عليه من البنيان - [00:56:30](#)

فانه كلما بنوا شيئا يهدم عليهم قال فانتبهت منزعة فقصت عليهم الرؤيا فامتنعوا من البنيان وحوطوا على قبره بحجارة تمنع

الدواب وغيرها وللأسف يعني بني على بعد ذلك يعني بناء والله اعلم - [00:56:57](#)

قال ابن العطار وقال لي جماعة من اقاربي واصحابه بنوى انهم سألوه يوما الا ينسأهم في عرصات القيامة فقال لهم ان كان ثم جاء والله لا دخلت الجنة واحد ممن اعرفه ورائي. ولا ادخلها الا بعده - [00:57:21](#)

قال فرحمه الله ورضي عنه لقد جمعت هذه الحكاية من الادب مع الله عز وجل ومن الكرم ما لا يخفى على متأمل فطن ان كان ثم

جاء والله لا دخلت الجنة واحد ممن اعرفه ورائي. ولا ادخل الا بعده. يعني يهضم نفسه ويرى انه لا شيء - [00:57:40](#)

قال كنت يوما بين يديه بتصحيح درس عليه مختصر علوم الحديث الاصغر له. فلما فرغت منه قال لي رأيت الليلة في المنام كأني

كنت سابحا في بحر وكأني خرجت منه الى شاطئ. واذا انا بشخص - [00:58:01](#)

قد غرق فيه وقد تعلق بخشبة على وجهه لحظة ثم غرق قلت يا سيدي علمت الشخص من هو؟ قال نعم. قلت من هو؟ قال ابن النجار.

قلت فما اولته قال يظهر قليلا ثم يخفى خفاء لا ظهور بعده مع نفاق في قلبي - [00:58:19](#)

وكان من قصة المذكور انه سعى في احداث امور على المسلمين باطلا. فقام الشيخ النووي قدس الله روحه مع جماعة من علماء

المسلمين فزالوه وبأذن الله تعالى ونصر الله الحق واهله. فغضب لذلك لكرهيته مصلحة المسلمين. ونصيحة الدين. وبعث الى الشيخ

يهدهد ويقول - [00:58:40](#)

انت الذي تحزب العلماء على هذا فكتب اليه الشيخ قدس الله روحه كتابا هذا صورته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين

من يحيى النووي اعلم ايها المقصر في التأهب لميعاده. التارك مصلحة نفسه في تهينة جهازه له وزاده - [00:59:00](#)

اني كنت لا اعلم كراحتك لنصرة الدين ونصيحة السلطان والمسلمين حملا مني لك. على ما هو شأن المؤمنين من احسان الظن الى

يعني نصيحته لهذا يعني اه المفتون السلامة والعافية - [00:59:21](#)

يقول اه ايضا ابن العطار ذكر لي او ذكر لي صاحبنا الشيخ ابو العباس احمد ابن الشيخ ابي عبد الله محمد ابن الحسن ابن سالم

الشافعي جعل الله في البركة غير مرة. قال ذكر لي الشيخ الصالح الصدوق المعمر ابو القاسم بن عمير المجزي. وكان من الاخير انه

رأى فيما يرى - [00:59:41](#)

نائم بالمزة رايات كثيرة قال وسمعت نوبة تضرب فتعجبت من ذلك فقلت ما هذا؟ قيل الليلة قطبت فيحيى النووي قطب يعني جعل

قطبا لان هذه تعرفون مصطلحات الصوفية. يعني اكبر الاولياء عندهم يسمى القطب - [01:00:03](#)

يعني يقولون هو موضع نظر الله في كل زمان يعني المقصود طبعنا نحن نبتعد عن مثل هذا لكن المقصود لا شك ان آا اولياء الله لا

خوف عليهم ولا هم يحزنون - [01:00:29](#)

واولياء الله درجات ما تدري لعل عبدا من عباد الله ينظر الله اليه ويستبشر به ويفرح به فيقول في الرؤيا قيل لي قطب آا الليلة قطب

يحيى النووي قال فاستيقظت من منامي ولم اكن اعرف الشيخ ولا سمعت به قبل ذلك - [01:00:42](#)

قال فدخلت يعني دمشق في حاجة فذكر لي فذكر ذلك فذكرت ذلك لشخص فقال والشيخ دار الحديث الاشرفية هذا النووي وشيخ

دار الحديث الاشرفية انه قام بالتدريس فيها قال وهو الان جالس فيها لميعادي. لميعادها - [01:01:03](#)

قال فاستدلت عليها ودخلتها فوجدته جالسا فيها وحوله جماعة. فوقع بصره علي فيقول لما رأيته النووي قال فنهض الى جهتي وترك

الجماعة ومشى الى طرف ايوانها ولم يتركني اكلمه قال قال ولم يتركني اكلمه وقال اكنتم ما معك ولا تحدث به احدا - [01:01:24](#)

ثم رجع الى موضعه ولم يزد على ذلك ولم اكن رأيته قبلها ولم اجتمع به بعدها طبعنا هذا والله اعلم الاخوة يعني يحمل على كرامته

وهي رؤية مبشرة ولعل الله اعلمه قدف في قلبي هذا - [01:01:49](#)

والله اعلم. طبعاً الغيب لا يعلمه الا الله. لكن هذا ممكن يكون من باب الكرامة. والله اعلم وكان الامام النووي رحمه الله تعالى آآ شديد النصح لولاة الامر ويمثل المنهج الوسط - [01:02:07](#)

في السمع والطاعة لولاة الامر والدعاء لهم وتعظيمهم وفي الوقت نفسه لا يخاف الله لومة لائم. ويؤدي النصيحة لولاة الامر وذكر ابن عطار كثيراً من كتبه لولاة الامر. نأخذ يعني مقاطع منها - [01:02:23](#)

يقول بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله يحيى النووي سلام الله ورحمته وبركاته على على مولى المحسن ملك الامراء بدر الدين ادام الله الكريم له الخيرات وتولاه بالحسنات بلغه من خيرات الآخرة والاولى كل اماله وبارك له في جميع احواله امين - [01:02:44](#)

شوف كيف يدعو لولي الامر قال قال وينهى الى العلوم الشريفة ان اهل الشام في هذه السنة في ضيق عيش وضعف حال بسبب قلة الامطار وغلاء الاسعار وقلة الغلات والنبات والاك المواشي وغير ذلك - [01:03:04](#)

اه ثم يعني الى ان قال اه وانتم مسؤولون عن هذه الامانة ولا عذر في التأخر عنها ولا حجة لكم في التقصير فيها عند الله تعالى وتسالون عنها يوم لا ينفع مال ولا بنون. يوم يفر المرء من اخيه وذكر هكذا - [01:03:25](#)

قال وانتم بحمد الله تحبون الخير وتحرصون عليه وتسارعون اليه وهذا من اهم الخيرات وافضل الطاعات وقد اهلتم له وساقه الله اليكم وهو من فضل الله وهكذا يعني بين الترغيب والترهيب - [01:03:45](#)

فلما وصلت هذه الرسالة لولي الامر غضب من كلام النووي وهدد الرعية بسبب نصيحة النووي وهددهم فرد عليه بكلام قال واما تهديد الرعية بسبب نصيحتنا وتهديد طائفة. فليس هو المرجو من عدل السلطان وحلمه - [01:04:04](#)

واي حيلة لضعفاء المسلمين المفرقين في اقطار ولالة السلطان في كتاب كتبه بعض المسلمين الناصحين نصيحة للسلطان ولهم ولا علم لهم به وكيف يؤاخذون به لو كان فيه ما يلام عليه؟ واما انا في نفسي فلا يضرني التهديد ولا اكبر منه ولا يمنعه - [01:04:27](#)

ذلك من نصيحة السلطان. فاني اعتقد ان هذا واجب علي وعلى غيري وما ترتب على الواجب فهو خير وزيادة عند الله تعالى. انما هذه الحياة الدنيا متاع وان الآخرة هي دار القرار. افوض امري الى الله ان الله بصير - [01:04:49](#)

قد امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقول بالحق حيثما كنا والا نخاف في الله لومة لائم. ونحن نحب للسلطان معالي الامور واكمل الاحوال وما ينفع في آخرته ودنياه ويكون سببا لدوام الخيرات له - [01:05:05](#)

الى اخر ما يعني ذكره رحمه الله تعالى وهذا كلها رسائل سرية بينه وبينه. يعني ولي الامر امتثالا لهدي النبي صلى الله عليه وسلم في نصح الحاكم من اراد ان - [01:05:21](#)

سلطان فلا بيده علانية. ولكن ليأخذ بيده وليخلوا به فان قبل منه فذاك والا كان قد ادى الذي عليه طبعاً ايضاً الامام النووي توفي في الثالث الاخير من الليل. في هذا الوقت المبارك في الرابع ليلة الاربعاء الرابع والعشرين من رجب سنة ست - [01:05:37](#)

وسبعين وست مئة دفن يعني بنو اه رحمه الله تعالى هذي بعض الاخبار المتفرقة يعني من ترجمة ابن العطار بالنسبة لكتابتنا يعني منهج الطالبين قال السيوطي رحمه الله تعالى وهو الان عمدة الطالبين والمدرسين والمفتيين - [01:05:59](#)

قال السخاوي من وفور جلالته وجلالة مؤلفه انتساب جماعة ممن حفظه اليه فيقال المنهاجي الرسول صلى الله عليه وسلم فلان المنهاجي. لماذا؟ لانه حفظ المنهاج وهذه خصوصية لا اعلمها الان لغيره من الكتب - [01:06:29](#)

قال اه ابن العطار ولما اختصر المحرر للرافعي رحمه الله المسمى بالمنهاج حفظه بعد موته خلق كثير عليه في حياته شيخنا الاديب الفاضل رشيد الدين ابو حفص عمر بن اسماعيل بن مسعود الفارقي شيخ الادب في وقته. فامتدحوا بابيات حسنة - [01:06:48](#)

ووقف عليها الشيخ بخطه قال اعتنى بالفضل يحيى فاغتنى عن بسيط وجيز نافع طبعاً البسيط للغزالي وعنده البسيط والوسيط والوجيز قال وتحلى بتقاه فضله تتجلى بلطيف جامعي ناصبا اعلام علم جازما - [01:07:08](#)

بمقال رافعا للرافع فكأن ابن الصلاح حاضر وكأن ما غاب عنا الشافعي وقال لي شيخنا العلامة شيخ شيخ النحاة ابن مالك رحمه الله وذكر المنهاج اه وذكر قال وذكر المنهاج لي بعد ان كان وقف عليه قال والله لو استقبلت من عمري ما استدبرت لحفظته - [01:07:34](#)

وأتى على حسن اختصار وعذوبة الفاظه منهاج الاخوة اه حتى نفهم من اين اتى المنهاج وما يعني سلسلة التي تربط المنهاج بكتب الشافعي الامام الشافعي صنف كتب كثيرة في الفقه الام والاملاء والبويطي ومختصر المزني - [01:08:01](#)

طبعا مختصر المزني اختصره المزني اختصر يعني آآ الام للشافعي وتضمنه اختياراته. ثم جاء امام الجويني فاختصر كتب الامام في كتابه نهاية المطلب. كتاب نفيس كتاب الجويني نهاية المطلب وفي زمن الجويني كان الشافعية يعكفون على نهاية المطبخ. يعني تركوا كل شيء وعكفوا على نهاية المطلب - [01:08:26](#)

ثم جاء الغزالي آآ ابو حامد فاختصر نهاية المطلب في البسيط. ثم اختصره الى الوسيط ثم اختصر الوسيط الى الوجيز. قلها للغزالي من مشايخنا والله نسيت ثلاثة الفها الغزالي آآ بسي وسي وجي - [01:08:51](#)

يعني بسيط وجيز وسيط ثم جاء الرافعي رحمه الله فاختصر الوجيز الى المحرر ثم جاء النووي واختصر المحرر الى المنهاج هكذا آآ يعني يعني كتب او هذا الكتاب المنهاج الاخوة طرح الله فيه بركة عجيبة. حتى ما يعلم كما قال يعني بعض الشراح ما يعلم كتاب في الفقه في مذاهب الفقهاء - [01:09:20](#)

من الائمة الاربعة وغيرهم اعتني به كناية العلماء بالمنهاج يعني كثرة الشروح يعني يقال اكثر من مئة شرح او ما يتعلق من شروح وتعليقات واستدلالات يعني على المنهاج هذا يعني كله الاخوة يأتي من ثمرة - [01:10:01](#)

كما عرفنا خلاص النووي آآ اقباله على الله تعالى قال السبكي في الطبقات لا يخفى على ذي بصيرة ان الله تبارك وتعالى قال ان لله تبارك وتعالى عناية بالنووي بمصنفاته - [01:10:21](#)

لا يخفى على ذي بصيرة ان لله تبارك وتعالى عناية بالنووي ومصنفاته اه هنا النسخة هذه التي ذكرناها ذكر ان ولهذا سنذكره بذات المصطلحات طبعا اخوة يعني هناك ممكن اه تكتب في انت تشجير كتب - [01:10:39](#)

الشافعية اشوف مثل شجرة يعني تغنيك هذه الشجرة يعني بعدين انا اخذتها قبل صلاة العصر هكذا كنت ابحت فيها يعني كتب الشافعية وكيف تفرعت وكيف جاءت لستكتب يعني تشجير كتب الشافعية يطلع لك - [01:11:24](#)

يعني من الام بمختصر المزني ثم عندك المطلب عندك الحاوي للماء وردي اه التعليق لابن الطيب تعليقة للقاضي حسين بحر المذهب للرويان هذه كتب متقدمة ثم اذا اخذنا نحن يعني كتابنا بالمنهاج كما عرفنا من نهاية بسيط وسيط وجيز - [01:11:41](#)

والمحرر جاء منهاج الطالبين ثم المنهاج كما تعرفون الاخوة شروحه كثيرة واشهر شرح ابن حجر الهيتمي في سنة تسعمية واربعة وسبعين تحفة المحتاج. وهو يعني انفع هذه الشروح واعظمها عند الشافعية والعمدة عند الشافعية - [01:12:05](#)

آآ ما اختاره ابن حجر الهيتمي اه في تحفة المحتاج هناك ايضا يعني نهاية المحتاج للرمل يقولون هذه تلد تحفة. ثم كذلك مغني المحتاج للشريبي هذي يعني ثلاثة الفت يعني في المنهاج ثم كذلك يعني هناك آآ - [01:12:26](#)

طبعا كتب كثيرة والحواشي الكثيرة يعني حاشية الشرواني وحاشية العبادي وعلى نهاية المحاذي على التحفة. وعلى النهاية حاشية الشبرا منسي وحاشية الرشدي ويعني حواشي كثيرة لكن هناك طبعة جديدة صدرت للتحفة تحفة المحتاج في عشر مجلدات كبيرة - [01:12:55](#)

دار الضياء في الكويت دار الابواب هذي من اعتناء الشيخ انور الدغستاني او كذا في داغستان هذه يعني كتاب التحفة مشهور يمكن حققوه على اربعين نسخة يعني من النسخ الموجودة عند علماء داغستان - [01:13:26](#)

والميزة طبع هذه انهم انتقوا من الحواشي على المنهاج ما فيه فائدة وجعلوه في هذه الطبعة فهو يعني يعني يوفر عليك الوقت بدل ان ترجع للفوائد اللي تبي الحواشي طيب - [01:13:46](#)

فاذا الشروح كثيرة يعني على كتاب النووي يعني ومنها ايضا هذا النجم الوهاج في شرح المنهاج للدمير الشافعي وفي سنة ثمان مئة وثمانية ايضا هذا في عشرة اجزاء طبعا هذا من اوسع الشروح - [01:14:06](#)

وهكذا يعني المختصرات ايضا للمنهاج والحواشي يعني شيء عجيب الاهتمام بهذا الكتاب يعني نحن في الحقيقة يعني ممكن يعني نحسن الظن بالله تعالى وتنتافل خيرا بهذا الكتاب ويعني كما تعرفون الاخوة نحن المقصود ان - [01:14:24](#)

يعني ندقق في الحواشي والشروحات وانما يعني نسير كما عرفنا نذكر المذهب وما ذكره النووي رحمه الله تعالى ثم نذكر المذاهب الاخرى على سبيل الجمال و آا الادلة يعني اذا ظهر شيء من الترجيح والاقرب في هذه المسائل نذكره لان هذا هو المقصود من دراسة العلم والفقه في الدين - [01:14:51](#)

والله اعلم طيب انا اسمحوا لي على هذه الاطالة لكن والله لما اقرأ الترجمة هذي حقا ترجمة عظيمة لننوي تعرف يعني قدره وحقه انه من اولياء الله تعالى. ممن اختارهم الله تعالى اصطفاهم لنفسه بخدمة دينه - [01:15:17](#)

اه لذلك يعني كتبة في هذه البركة العظيمة اه نسأل الله ان يبارك لنا في هذا الكتاب عندما ندرسه سببا في يعني آا حصول البركة لنا في الفقه في دين الله تعالى - [01:15:35](#)

طيب ان شاء الله في الدرس القادم نقرأ خطبة الكتاب يعني في المجلد الاول اه لانه ذكر فيها يعني مصطلحات مهمة وتمر علينا يقول مثلا الاظهر الاصح المذهب النص في قول كذا ايش يعني بهذه المصطلحات - [01:15:54](#)

على الاقل يعني نفهمها فهما. يعني ثم ستمر علينا خلال الكتاب ان شاء الله هذا سيأتي معنا وثم يعني ندخل ان شاء الله في الشرح لكن كما اتفقنا لعنا نبدا بماذا؟ بالصيام لقرب شهر رمضان - [01:16:12](#)

يكون هذا انفع ان شاء الله ونسأل الله تعالى ان يوفقنا جميعا - [01:16:28](#)